

الاتحاد الأوروبي يتجاهل الحقيقة: عقوبات جديدة ضد سوريين بمزاعم «كيميائية»

| وكالات

واصل الاتحاد الأوروبي تجاهل الحقائق والأدلة التي تكشفها سورية حول استخدام الإرهابيين للسلح الكيمائي وفبركانهم لاتهام الجيش العربي السوري بذلك، من خلال توسع العقوبات على شخصيات سورية علمية وفي الجيش والقوات المسلحة بزعم مشاركتهم في «أنشطة كيميائية». وأكدت سورية مراراً، أنها سلمت كامل مخزونها من المواد الكيميائية، وهو ما أقرت به منظمة حظر الأسلحة الكيميائية نفسها في حزيران عام ٢٠١٤، إلا أن الغرب وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأمريكية يواصلون التعاسي عن هذه الحقيقة، وتجاهل الأدلة التي ترسلها الدولة السورية للمنظمة.

وكالة «تسنيم» الإيرانية، أعدت تقريراً عن مصنع للمواد والأسلحة الكيميائية في عمق الغوطة الشرقية على أطراف بلدة الشفيونية التي حررها الجيش مؤخراً، والتي كان يستخدمها الإرهابيون ضد الشعب السوري.

وأوضحت أن المصنع يبعد كيلومتر واحد عن مدينة دوام مغل ميليشيا «جيش الإسلام» المدعوم مباشرة من السعودية.

وبينت الوكالة أن المصنع مكوّن من ثلاثة طوابق تجري فيه عملية طبخ المواد الأولية قبل أن تُعبأ في القاذف الصاروخية وتطلق على المدنيين لتسارع الدول الغربية لاتهام الدولة السورية والجيش باستخدام الأسلحة الكيميائية ضد الشعب السوري.

ونقلت الوكالة عن أحد القادة الميدانيين قوله: إن المصنع «مخبأ بين المزارع بحيث لا يتم اكتشافه»، وأن الطابق الثاني يحوي «على المختبر والمواد الأولية، ويتم مزج هذه المواد وتحضيرها في الطابق العلوي، وبعدها يتم إنزالها إلى الطابق السفلي الذي يحوي المراجل ليمت في النهاية طبخها وإعداد المواد المتفجرة التي يتم إطلاقها باتجاه المدنيين الموجودين في دمشق وبتوجيه قوات الجيش العربي السوري». ونقلت الوكالة إلى أن العديد من المواد الأولية كانت سعودية المنشأ، وكذلك العديد من الكتب وإرشادات تصنيع المواد الكيميائية كانت مهوراة باسم «المملكة العربية السعودية».

وأشار القائد الميداني إن إلى إحدى الواثق التي تحوي معلومات عن المصنع «تحتوي أرقام هواتف خاصة بإدارة المعامل، هذه الإدارة تابعة لجيش الإسلام، وهناك أسماء لاتين من قاداتهم في هذا المعمل المخبين به-أبو معاذ كيمياء» وأبو عبد الله كيمياء» وهناك ورشات ومعامل إضافية في الغوطة الشرقية سنجدها قريباً..

واعترفت «تسنيم»، أن هذه الأسلحة والمواد الكيميائية التي اكتشفها الجيش السوري في هذه البلدة، خير دليل على كذب المجموعات الإرهابية التي كانت تستخدم هذه الأسلحة ضد الشعب السوري.

وفي تجاهل للحقيقة السابقة وغيرها، أعلن الاتحاد الأوروبي عن فرض عقوبات جديدة على أربع شخصيات سورية، بزعم «نشاطات كيميائية».

وشملت العقوبات، وفق بيان صادر عن الاتحاد أسس نقلته مواقع إلكترونية معارضة رئيس مكتب الأمن في مركز الدراسات والبحوث العلمية العميد يوسف عجيب، ونائب مدير المعهد سلام طعمة، ومدير المعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا ماهر سليمان، ومدير معهد الكيمياء «٣٠٠٠» زهير فضلون.

وزعم البيان: إن الشخصيات السابقة، «تنشط في عمليات تصنيع وإنتاج الأسلحة الكيميائية في سورية»، يأتي ذلك ضمن جملة العقوبات التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على النظام السوري، منذ عام ٢٠١١، والتي مددها حتى حزيران ٢٠١٨.

وبذلك ارتفع عدد الشخصيات السورية المشمولة بالعقوبات إلى ٢٤٤ شخصية، و٦٧ شركة وميئة تجارية ومصرفية واقتصادية.

وتقضي العقوبات بتجميد أصول أموال الشخصيات المشمولة بها، ومنع دخولها لأراضي الاتحاد الأوروبي، وخطر التعامل مع الهيئات والشركات الواردة على لائحة العقوبات.

وسبق أن فرضت الولايات المتحدة عقوبات على ٢٧١ موظفاً في مركز الدراسات والبحوث العلمية، في ٢٤ نيسان الماضي، وقالت: إن «بعض الأشخاص المدرجين على القائمة السوداء عمالوا في برامج الأسلحة الكيميائية السورية لأكثر من خمس سنوات».

روسيا لا تستبعد زيادة عدد قواتها في سورية بسبب واشنطن

| وكالات

المحت موسكو إلى إمكانية زيادة عدد قواتها العاملة في سورية بسبب أعمال الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها، مؤكدة أن عدم تنسيق الإجراءات بين واشنطن وموسكو في سورية يعرقل جهود مكافحة الإرهاب، وسط ترجيحات بأن يكون أي عدوان فرنسي مقبل على سورية بحرباً «وبرشقة واحدة من الصواريخ». وحسبما أوردت وكالة «سبوتنيك» الروسية، فإن رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي، قسطنطين كوستاشوف، أعلن أن روسيا قد تتخذ قراراً حول توسيع عدد قواتها في سورية بسبب أعمال الولايات المتحدة وشركائها هناك.

وقال كوستاشوف، جديباً عن سؤال حول ضرورة توسيع عدد القوات الروسية في سورية: «عندما تم اتخاذ قرار حول إنهاء عمليتنا الواسعة، لم تكن هناك شكوك حول أنه تم القضاء على الإرهاب في سورية بشكل تام». وأضاف: «لا أستبعد أنه في حال اتضح أن هذه العملية اكتسبت وتيرة من جديدة، أو وصلت لمستويات حرجة، قد يحتاج ذلك لقرارات من الجانب الروسي، وأمل ألا يصل الأمر لذلك».

بدورها نقلت وكالة «سنا» للأخبار عن كوستاشوف قوله: «إننا -نرى كيف عاد الأميركيون وحلفاؤهم الذين وضعوا هدف إسقاط الدولة السورية على رأس أولوياتهم مرة أخرى ليدعوا بنشاط ما يسمى المعارضة السورية التي تضم الإرهابيين».

وكان وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف اعتبر في تصريحات له السبت أن وجود «قوات أجنبية لدول كالولايات المتحدة وغيرها على التراب السوري يعني أن تورط هذه الدول في سورية لم يعد مجرد حرب بالوكالة وإنما مشاركة مباشرة في الحرب» على هذا البلد.

من جانبه، قال النائب الأول لرئيس لجنة

الدفاع والأمن في مجلس الاتحاد الروسي، يفغيني سيربيرينيكوف: أن «الولايات المتحدة الأمريكية تتخذ إجراءات غير منسقة أبداً مع روسيا في سورية». وأضاف وفق «سبوتنيك»: إن «الكثير من تلك الإجراءات يتم اتخاذها من طرف واحد، ونحن نريد تنسيق العمل مع الولايات المتحدة والتحالف في سورية لمحاربة الإرهاب، لكن الجانب الأمريكي لا يسمع مقترحاتنا».

في غضون ذلك، وقبيل اجتماع مع نظرائه في الاتحاد الأوروبي، طالب وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان، الاتحاد بمناقشة دور إيران في سورية والنم إضافة إلى برنامجها الصاروخي في إطار السعي للحفاظ على الاتفاق

النووي الموقع مع طهران في ٢٠١٥، وذلك بعدما سرت وكالة «رويترز»، الأسبوع الماضي وثيقة عرضت فيها بريطانيا وفرنسا وألمانيا فرض عقوبات جديدة من الاتحاد على إيران «بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية ودورها في الحرب السورية».

في الأثناء رجحت قناة «العسكري» في موقع «تلغرام»، أن يكون أي اعتداء فرنسي مقبل على سورية «بحرباً».

وكان رئيس الأركان الفرنسية الجنرال فرانسوا لوكواتر، هدد في ١٦ الجاري أن بلاده ستعدي «بشكل متفرد» على سورية، «إذا تم تجاوز» ما سماه «الخط الأحمر»، الذي حدده الرئيس إيمانويل ماكرون، بالاستخدام المؤكد

«الصليب الأحمر» يطالب بإتاحة المجال للوصول إلى المدنيين

قوات الاحتلال تواصل نهب عفرين.. وانفجار يهز المدينة.. وأردوغان يؤكد نياته الاستعمارية

| الوطن – وكالات

واصلت قوات الاحتلال التركية ومرتمقتها نهب وسرقة الممتلكات الخاصة في مدينة عفرين، في حين أكد نظام أردوغان نياته الاستعمارية بالتوسع إلى ما بعد عفرين، وادعى أنه سيسلم المدينة لـ«أصحابها الأصليين».

وبيضا وقع انفجار وسط عفرين أدى إلى استشهاد مدنيين، ومقتل مسلحين من مرتزقة النظام التركي، طالبت «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بإتاحة المجال أمامها للوصول إلى المدنيين في المدينة، مؤكدة أن مصداقية الهلال الأحمر التركي الذي يعمل في المدينة معدومة.

وقالت وكالة «رويترز»: إن «انفجار قنبلة في مبنى من أربعة طوابق في بلدة عفرين شمال غربي سورية أسفر عن مقتل سبعة مدنيين وأربعة من مسلحي الجيش الحر خلال الليل».

وأضافت: إن «القنبلة التي زرعتها المسلحون الأكراد انفجرت أثناء قيام عناصر من الجيش الحر بعملية بحث عقب دخول قوات «غصن الزيتون» إلى مدينة عفرين وإعلان أسفها نحو ٤٢ متراً». وأشار البيان إلى أن أحد الزورقين المعادين في الأثناء، ذكرت وسائل إعلامية معارضة، أن اشتباكات جرت بين مجموعات من

ميليشيا «الجيش الحر» الموالية لقوات الاحتلال التركية تقوم بالسرقة ومجموعات رافضة لها، على حين قتل ١٣ على الأقل وأصيب أكثر من ٢٥ بجراح، من الميليشيات المسلحة الموالية لقوات الاحتلال جراء انفجار الغام بهم داخل عفرين أثناء عمليات التمشيط التي تقوم بها عقب سيطرتها عليها بشكل كامل.

كذلك قتل «٦ مسلحين» أمس، بحسب المصادر الإعلامية المعارضة، «جراء استفاد البية لهم بصاروخ موجه في محور قرية علمدارا بناحية راجو»، ليرتفع بذلك إلى ٥١٥ على الأقل عدد مسلحي الميليات التركية والمليشيات، ممن قتلوا في الاشتباكات مع القوات الكردية وانفجار الأنغام في منطقة عفرين منذ بدء عملية «غصن الزيتون».

وسبق، أن أفادت وكالة «أ ف ب»، بأن مسلحين سوريين مواليين لتركيا، أقدموا الأحد على نهب عدد كبير من المحال التجارية في عفرين.

ووفق «أ ف ب»، فإن مسلحين من ميليشيا «الحر»، يخرجون مواد غذائية وأجهزة إلكترونية ويطائيات وسلعاً أخرى من المحال التجارية والمطاعم والمنازل، قبل نقلها في سيارات وشاحنات صغيرة إلى خارج المدينة»، على حين تم تدمير تمثال



من عمليات السلب والنهب التي مارسها الميليشيات المدعومة من الاحتلال التركي في عفرين بعد السيطرة عليها أول من أمس (أ.ف.ب)

كاوا الحداد، الذي يُعد رمزاً للشعب الكردي.

في الأثناء، نقلت «رويترز» عن رئيس «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» بنيت ماوير، قوله للمصحفين أمس في جنيف: إن «مصداقية الهلال الأحمر التركي الذي

يعمل في عفرين أقرب إلى الصفر وسط السكان المدنيين في عفرين»، مضيفاً: إن «اللجنة الدولية للصليب الأحمر تساعد البعض من آلاف اللاجئين المدنيين الذين فروا إلى قرى ريف حلب ولكنها بحاجة للوصول بشكل منظم إلى عفرين لكونه من

حق المدنيين الحصول على مساعدات». إلى ذلك، أكد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن بلاده عازمة على مواصلة عملية «غصن الزيتون» في سورية حتى تتمكن من القضاء على من اسامهم

الناتو يعترف بتفوق القوات الروسية في أوروبا الشرقية

وتابع هذا الجنرال قائلاً: «على أي حال، يتمتع الناتو بميزة كبيرة على المدى الطويل، وهذا ما يعترف به الخصوم في الواقع بخشونة»، حسب قوله.

وحذر من أنه من أجل الحفاظ على موقع مهين ومتفوق، يتعين على

رصاصه واحدة».

وأقر سكاباروتي، بأن الجيش الروسي «يتمتع بالأفضلية في أوروبا شمال الأطلسي بأوروبا الشرقية حالياً، ولكنه اعتبر أن الحلف سيكون أقوى على المدى الطويل.

وقال سكاباروتي: إذا لم تواصل الولايات المتحدة تحديث قواتها المسلحة، فسوف تكون روسيا قادرة بالفعل على تحدي سلاح الجو الأميركي «في جميع المناطق» بحلول عام ٢٠٢٥.

ونقلت مجلة National Inter- (المصلحة الوطنية) الأمريكية، عن سكاباروتي، قوله إنه لا يتفق مع التقرير الأخير لمؤسسة راند للأبحاث، الذي يقول إنه سيتم تدمير قوات حلف شمال الأطلسي نتيجة هجوم روسي.

وقال أمام أعضاء لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ يوم ٨ آذار: «إذا نظرت إلى الناتو بموضوعية، فإن هذه المنظمة لديها قوة ٢٩ بولة»، وأضاف: إن «الجهود التي يجري الاضطلاع بها في إطار منظمة حلف شمال الأطلسي، فضلاً عن الجهود التي يجري الاضطلاع بها هنا في الولايات المتحدة، تهدف إلى زيادة إمكانات الردع، وإذا لزم الأمر، الدفاع».

ووفقاً للجنرال سكاباروتي، فإن إستراتيجية روسيا هي «اتخاذ إجراءات دون الوصول إلى صراع مباشر». وتابع: «إذا نجحوا فيمكنهم إضعاف موقع العدو دون إطلاق

به الإرهابيين» في منبج والقامشلي وعين العرب، على حد تعبيره.

قال نائب رئيس الوزراء التركي، هاكان جاوش أوغلو، أمس، وفق «روسيا اليوم»: إن «القوات التركية لن تبقى في مدينة عفرين، بل ستسلم المنطقة لأصحابها الحقيقيين»، دون توضيح من المقصود بدأصحابها الحقيقيين!.

وتابع: إن تركيا جمعت معظم الأسلحة التي زودت الولايات المتحدة المقاتلين الأكراد بها، بعد أن تركها مقاتلو «وحدات حماية الشعب» الكردية وراءهم، عند فرارهم من المدينة.

إلى ذلك، حاول القيادي في ميليشيا «جيش الإسلام»، محمد علوش، في تغريدة على موقع «تويتر»، فجر الإثنين التغلطة على السلوكيات الإجرامية للمليشيات المسلحة وقال: «ما حدث من نهب وسرقة للممتلكات الخاصة والعامة في عفرين جريمة وسقوط أخلاقي لمن قام به ومعاذ الله أن نقبل بالظلم والفساد».

وعلى النحو ذاته سار الرئيس السابق للانتلاف المعارض خالد خوجة وقال في تغريدة على «تويتر»، «هدف غصن الزيتون هو تحرير إخواننا عرباً وكرداً من تسلط وحدات حماية الشعب ودعمهم بتأسيس إدارة مدنية تليق بثورة سورية،

تصاعد وتيرة العمليات الضدائية في الضفة

أبو يوسف: المجلس الوطني نهاية القادم

سينتخب قيادة جديدة لمنظمة التحرير

فلسطين المحتلة – محمد أبو شباب

كشف عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف عن تحركات فلسطينية على صعيد مجلس الأمن الدولي والخارجية الدولية وذلك بهدف الحصول على عضوية كاملة لفلسطين وملاحقة قادة الاحتلال على جرائمهم بحق الشعب الفلسطيني العزل.

وقال أبو يوسف إلى لـ«الوطن» إن المجلس الوطني الذي سيعقد في الثلاثين من نيسان القادم سينتخب قيادة جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، معتبراً هذا الاجتماع بأنه محطة مهمة لوضع استراتيجية وطنية جامعة وعقد الانتخابات للمجلس المركزي الفلسطيني، وانتخاب أعضاء جدد للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأشار أبو يوسف أن واشنطن تكذب حين تقول إنها تريد إغاثة غزة، ومن يقوم بالحصار هو الاحتلال فعلياً أن تضغط على الاحتلال لرفع حصاره، وأن أي مشاريع تصفوية للشعب الفلسطيني سيتم التصدي لها، وقال إن صفقة القرن التي قيل أن واشنطن ستطرحها باتت خلف ظهر الشعب الفلسطيني لأنها في حكم المنتهية لأنها من الواضح أنها استنتت معظم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وأهمها القدس واللاجئون. وأكد أبو يوسف أن السلطة الفلسطينية ستوجه للجانة الدولية لإحالة جرائم الاحتلال على العدالة الدولية.

في سياق آخر أقر تقرير إسرائيلي بتصاعد وتيرة العمليات الفدائية الفلسطينية في الآونة الأخيرة التي أسفرت خلال الأيام القليلة الماضية عن مقتل ثلاثة جنود إسرائيليين في القدس وجنين.

وقال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي داوود شهاب لـ«الوطن» إن تصاعد العمليات الفدائية في الضفة رسالة للاحتلال بأن المقاومة الفلسطينية حية، وأن الشعب الفلسطيني يرد على جرائم الاحتلال الهجيرة.

وشدد شهاب أن طريق المقاومة في السبيل لدرج الاحتلال عن الأرض الفلسطينية فعملية جنين قبل عدة أيام وعملية البلدة القديمة في القدس رسالة على أن الشعب الفلسطيني في طريق المقاومة بعد أن سقطت مشاريع التسوية مع هذا الاحتلال المدعوم من واشنطن، وأن إرهاب الاحتلال للشعب الفلسطيني لن ينجح في إسكات الانتفاضة الفلسطينية

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – ستر الشرق الأوسط – طابق ٥ هاتف: ٢١٠-٢٢٧٧٢٥١ | تليفاكس: ٢١٠-٢٢٧٧٢٥٧ | ٢١-٢٢٧٧٢٥١ ■ حمص-بنا العزاز مبنى المحافظة طابق ثالث هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٢١-٢٤٥٤٠٢١ | فاكس: ٢١-٢٤٥٤٠٢١ ■ اللاذقية- شارع المغرب العربي مقابل مابية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول هاتف: ٣٣١٢١٨ – ٢١-٣٣١٢١٨ | فاكس: ٢١-٣٣١٢١٨ ■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريل – هاتف: ٢٢٧٤٥٥ – ٢١-٣٣١٢١٨ | فاكس: ٢١-٣٣١٢١٨

الكاتب في المحافظات

■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن هاتف: ٢١٢٢٤٠٠ / ٢١-٣٠٦٠١١ | فاكس: ٢١-٢١٢٢٤٠٠ / ٢١-٢١٢٢٤٠٠ ■ فاكس التحرير – ٨٨٢٧٩٨٢ – ٢١-٠١١

المدير الفني

لارا توما

رئيس تحرير الوطن أون لاين

رامي منصور

مدير التحرير

جانباتلات شكاي

رئيس التحرير

وضاح عبد ربه

الوطن

www.alwatan.sy